إليك **موسوعة مراجعة علمية شاملة ومصغّرة** لكتاب **»منهاج العابدين إلى جنة رب العالمين «**للإمام أبي حامد الغزالي، مصممة على طريقة **)سؤال وجواب (**تغطي كافة المحاور، المفاهيم، والعقبات السبع الواردة في الكتاب بأسلوب علمي، دقيق، وممنهج للمذاكرة والدراسة:

📌المحور الأول: المدخل التأسيسي والإطار العام للكتاب(15 -1)

س١: ما هو الاسم الكامل لكتاب "منهاج العابدين" وما قيمته التاريخية؟

- **ج :**اسمه الكامل «منهاج العابدين إلى جنة رب العالمين»، وقيمته أنه يُعد وصية الإمام الغزالي الأخيرة، وآخر كتاب صنّفه قبل وفاته، حيث لخّص فيه عصارة خبرته الفكرية والروحية.

س٢: ما هي القضية المحورية التي يعالجها الكتاب؟

- **ج :**يعالج كيفية سلوك طريق العبادة للوصول إلى الله، من خلال تفكيك الصعوبات والعقبات النفسية والعملية التي تواجه العبد، وتقديم خطة عملية للتغلب عليها.

س٣: كيف ينظر الإمام الغزالي إلى العبادة في هذا الكتاب؟

- **ج :**ينظر إليها باعتبارها غاية الوجود الإنساني، وثمرة العلم، وبضاعة الأولياء، وطريق الجنة، ولكنها محفوفة بالمخاطر والعقبات التي تتطلب منهجاً دقيقاً.

س٤: ما السبب في تشبيه السلوك إلى الله بـ "طريق العقبات"؟

- **ج :**لأن الطريق مليء بالآفات، والصوارف، ودسائس النفس والشيطان، ولا يمكن قطع هذا الطريق إلا بتجاوز عقبات متتالية بآليات علمية وعملية محددة.

س٥: كم عدد العقبات الرئيسية في منهج الغزالي؟

- **ج :**سبع عقبات رئيسية مرتبة ترتيباً منطقياً وسلوكياً.

س٦: أذكر العقبات السبع بالترتيب الذي وضعه الغزالي.

- ج .1 :عقبة العلم والمعرفة. ٢. عقبة التوبة. ٣. عقبة العوائق. ٤. عقبة العوارض. ٥. عقبة الدواعي. ٦. عقبة القوادح. ٧. عقبة الحمد والشكر.

س٧: ما القاعدة العلمية الأساسية في ترتيب هذه العقبات؟

- ج :الترتيب يقوم على منطق السلوك: التثبت بالعلم أولاً، ثم التطهير بالتوبة، ثم دفع الموانع الخارجية والداخلية (العوائق والعوارض)، ثم استجلاب المحركات (الدواعي)، ثم السلامة من الآفات (القوادح)، وأخيراً جلب النعمة والدوام (الحمد والشكر).

س٨: ما الفرق بين العوائق والعوارض عند الغزالي؟

- ج :العوائق هي موانع تصد عن أصل العبادة (الدنيا، الخلق، الشيطان، النفس). أما العوارض فهي شاغلات تشغل البال أثناء العبادة (الرزق، الخوف، القضاء، المصائب).

س٩: لماذا قدم الغزالي "التخلية" على "التحلية" في منهاجه؟

- ج :لأن البناء على غير أساس فاسد لا يثبت، فالقلب المشحون بالذنوب والتعلقات لا يمكن أن يستقر فيه نور الطاعة.

س١٠: ما المنهج الفكري الذي اعتمده الغزالي في كتابة المنهاج؟

- ج :الجمع بين التحليل الفقهي، والنظر العقلي المنطقي، والغوص السيكولوجي في أغوار النفس والإيمان الروحي.

س١١: لمن يوجه الإمام الغزالي هذا الكتاب؟

- ج :للسالكين السائرين إلى الله، الراغبين في الانتقال من العبادة التكلّفية إلى العبادة الذوقية الحقيقية.

س١٢: ما المقصود بـ "المنهاج" في الاصطلاح الغزالي؟

- ج :الطريق الواضح المكتمل المعالم الذي يسير عليه السالك خطوة بخطوة حتى يصل إلى مراده.

س١٣: ما العلاقة بين كتاب "إحياء علوم الدين" وكتاب "منهاج العابدين"؟

- ج :الإحياء موسوعة مبسوطة في علوم الشريعة والحقيقة، بينما المنهاج موجز مركز ومصمم كدليل عملي وتطبيقي أخير.

س١٤: ما المحرك الأساسي الذي يدفع الإنسان للبدء في هذا المنهاج؟

- ج :انتباه القلب واستيقاظ الفطرة للتفكر في أصل الوجود وعظمة الخالق والغاية من الخِلقة.

س١٥: ما النتيجة النهائية لاجتياز منهاج العابدين بنجاح؟

- ج :الوصول إلى الفوز بالرضوان والجنة، وتحقيق العبودية الخالصة لله تعالى في الدنيا والآخرة.

📖المحور الثاني: العقبة الأولى - العلم والمعرفة(35 -16)

س١٦: لماذا كانت عقبة "العلم والمعرفة" هي العقبة الأولى في المسار؟

- ج :لأن العلم هو الإمام والعبادة تابعة له، ولا تصح العبادة ولا تستقيم إلا بمعرفة المعبود ومعرفة أحكام الشريعة.

س١٧: ما هما الفرعان الأساسيان للعلم الواجب على العبد تعلمهما في البداية؟

- ج .1 :علم الأصول (معرفة الله وعقيدة التوحيد). ٢. علم الشريعة والأحكام (معرفة الحلال والحرام والفرض والواجب).

س١٨: ما مقدار العلم الواجب فرض عين على كل مسلم عند الغزالي؟

- ج :ما لا يستقيم واجبه إلا به؛ كمعرفة ما يجب في حق الله، وما يحتاج إليه من أحكام الطهارة والصلاة والصيام وآفات القلوب.

س١٩: كيف يؤثر الجهل على العبادة؟

- ج :يجعل العبد يعبد الله على غير علم، فيقع في البدع، أو يعبد غير الله وهو لا يشعر، أو يُحبط عمله بآفات لا يعرفها.

س٢٠: ما الحد الأدنى المقبول في معرفة الصفات الإلهية؟

- ج :معرفة أن الله موجود، قَديم، باقٍ، عالم، قادر، حي، مريد، سميع، بصير، متكلم، وأنه ليس كمثله شيء.

س٢١: ما موقف الغزالي من الخوض في جليّات التكلف والجدل الكلامي للعوام؟

- ج :يرى أنه مضر ومراد به السالكين السطحيين، ويُكتفى بالعقيدة الصافية المستقيمة دون إغراق في فلسفات الجدل.

س٢٢: ما العلم الذي يجب على العبد معرفته بخصوص "أفعال القلوب"؟

- ج :معرفة الواجبات القلبية (كالصبر والتوكل والتوبة) والمنهيات القلبية (كالكبْر والحسد والرياء).

س٢٣: لماذا يعتبر الغزالي علم آفات القلوب أشد وجوباً من كثير من الفروع؟

- ج :لأن آفات القلوب مفسدة لجميع الأعمال الظاهرة، ومعرفتها واجبة لتحقيق الإخلاص.

س٢٤: ما آفة الاقتصار على طلب العلم دون العمل؟

- ج :يصبح العلم حجة على صاحبه وسبباً في مضاعفة العقوبة، فالعلم بلا عمل جنون والعمل بلا علم لا يكون.

س٢٥: ما فائدة الاستنارة بنور العلم في بداية الطريق؟

- ج :يكشف للسالك عيوب نفسه، ودسائس الشيطان، ويجعله يميز بين الهوى والشرع.

س٢٦: ما الفرق بين علم المعاملة وعلم المكاشفة عند الغزالي؟

- ج :علم المعاملة هو الكسب العملي المقترن بالحلال والحرام والعبادات، وهو موضوع هذا الكتاب. أما علم المكاشفة فهو نور يقع في القلب بعد العبادة والصفاء.

س٢٧: ما الخطر المترتب على من يعبد الله عن جهل بالشرع؟

- ج :يفسد أكثر مما يصلح، وقد يظن أن معصيته طاعة، أو أن بدعته قربة.

س٢٨: كيف ينبغي أن يتعامل السالك مع الفتاوى والنوازل الطارئة؟

- ج :بالرجوع إلى العلماء الموثوقين وعدم الهجوم على الفتوى بغير علم.

س٢٩: ما دور النية في عقبة العلم؟

- ج :تعلّم أحكام النية وأهميتها لتمجيد الخالق وحدها دون شرك.

س٣٠: ما هي النتيجة العملية لاجتياز عقبة العلم؟

- ج :امتلاك رؤية شرعية وحجم واضح لكل حركة وسكون يقوم به العبد في عبادته.

س٣١: هل يطلب الغزالي من السالك الاستغراق في العلوم التخصصية قبل العبادة؟

- ج :لا، بل يطالب بتحصيل الكفاية الفرضية التي تصح بها عبادته ودينه.

س٣٢: ما مراد الغزالي بقوله: "العلم قاطعة العلم"؟

- ج :أن العلم هو الفاصل والحاكم بين المسار الصحيح للعبادة والمسار الخاطئ المنحرف.

س٣٣: كيف تمنع المعرفةُ الإنسانَ من الإعجاب بنفسه؟

- ج :حين يعلم أن التوفيق منه سبحانه، وأن جهده وقدرته ما هي إلا خلق من خلق الله.

س٣٤: ما العلاقة بين التفكر وعقبة العلم؟

- ج :التفكر هو أداة تعميق العلم وتحويل النظريات المجرّدة إلى يقين وجداني.

س٣٥: ما الضابط الذي وضعه الغزالي للبَدء بالعقبة التالية (التوبة)؟

- ج :استكمال الحد الضروري من علم أصول العقيدة وأحكام الشريعة وآفات النفس.

💧المحور الثالث: العقبة الثانية - التوبة(36- 60)

س٣٦: لماذا وضعت التوبة في العقبة الثانية مباشرة بعد العلم؟

- ج :لأن العلم يكشف للعبد ذنوبه وتقصيره، والتوبة تنظف الساحة لكي تنغرس فيها شجرة العبادة.

س٣٧: ما المعنى الاصطلاحي للتوبة عند الغزالي؟

- ج :ترك الذنب في الحاضر لعظمته عند الله، والندم على ما مضى، والعزم على عدم العود إليه في المستقبل.

س٣٨: ما أركان التوبة النصوح الثلاثة عند الغزالي؟

- ج .1 :العلم بعظمة الذنب. ٢. الندم والحرقة في القلب. ٣. العزم والترك الفعلي.

س٣٩: لماذا تجب التوبة الفورية ولا يجوز تأخيرها؟

- ج :لأن تأخير التوبة ذنبٌ مستمر يتجدد كل لحظة، ولأن الأجل مجهول والذنب يرين على القلب.

س٤٠: ما الشروط الضرورية لتوبة تسقط مظالم العباد؟

- ج :رد المظالم المالية لأهلها، واستحلال المظالم المعنوية (كالغيبة والإيذاء) إن لم تترتب عليها مفسدة أكبر.

س٤١: كيف تؤثر الذنوب على توفيق العبد للعبادة؟

- ج :الذنوب تكبل الجوارح، وتمنع انشراح الصدر، وتُحرم العبد من قيام الليل وحلاوة المناجاة.

س٤٢: ما المقصود بـ "شؤم الذنب" عند الغزالي؟

- ج :استدعاء الذنب لذنب آخر، وسواد القلب، وقسوة الشعور، ومحرومية التوفيق.

س٤٣: كيف يُكفّر السالك الذنوب التي لا يمكن استدراكها أو رد أصحابها؟

- ج :بكثرة الاستغفار لهم، والصدقة عنهم، والإكثار من الحسنات الماحية.

س٤٤: ما الفرق بين توبة العوام وتوبة الخواص؟

- ج :توبة العوام من الكبائر والصغائر، وتوبة الخواص من الغفلات والخطرات والتقصير في قدر الحق.

س٤٥: ما الخطر المترتب على الانخداع بحلم الله وإمهاله؟

- ج :الوقوع في الأمان الكاذب والاستدراج، مما يمنع الإنسان من المبادرة بالتوبة.

س٤٦: كيف يتعامل السالك إذا انتكس وعاد للذنب بعد التوبة؟

- ج :يجب عليه تجديد التوبة فوراً ودون يأس، لأن اليأس آفة أكبر من الذنب نفسه.

س٤٧: ما دور "الندم" كعنصر جوهري في التوبة؟

- ج :الندم هو الركن الأعظم («الندم توبة»)، وهو المحرك الفعلي لترك الذنب واجتنابه.

س٤٨: ماذا يعني الغزالي بقوله: "تدارك الفرائض؟"

- ج :قضاء ما فاته من صلوات وصيام وواجبات شرعية أهملها في الماضي قدر الاستطاعة.

س٤٩: ما هي الفائدة من تذكر الذنوب السابقة بعد التوبة؟

- ج :الاستمرار في الانكسار والتواضع بين يدي الله، وعدم العُجب بالنفس.

س٥٠: متى يكون تذكر الذنوب السابقة مضراً للسالك؟

- ج :إذا كان التذكر يؤدي إلى استرجاع حلاوة الذنب أو إيقاع السالك في اليأس والقنوط.

س٥١: ما هي العزيمة المؤكدة المطلوبة في التوبة؟

- ج :النية الجازمة الصادقة بألا يعود إلى الذنب مطلقاً حتى الموت.

س٥٢: كيف تفك التوبة القيود الوهمية للعبد؟

- ج :بإنهاء حالة صراع الضمير وتحرير الإرادة من الاستعباد للشهوة.

س٥٣: هل يشترط في صحة التوبة عدم وقوع الذنب مرة أخرى في المستقبل؟

- ج :لا يشترط، بل الشرط صدق العزم في لحظة التوبة، فإن عاد جدد توبة جديدة.

س٥٤: ما العلاقة بين التوبة وإجابة الدعاء؟

- ج :التوبة ترفع الحجب والمعاصي التي تمنع وصول الدعاء إلى السماء.

س٥٥: ما المقصود بـ "الاستغفار باللسان مع إصرار القلب"؟

- ج :يصفه الغزالي بأنه استغفار الكذابين، لأنه لا يحقق حقيقة التوبة والندم.

س٥٦: كيف يسلك المعترف بذنبه طريق الاستقامة؟

- ج :بإتباع السيئة الحسنة تمحُها، وإبدال البيئة السيئة ببيئة صالحة.

س٥٧: ما أثر التوبة على العقل والنفس؟

- ج :إرجاع الطمأنينة والتوازن النفسي، وإزالة مشاعر الذنب المدمرة.

س٥٨: ما أهمية الصدقة والخفاء في تعميق أثر التوبة؟

- ج :إن صدقة السر تطفئ غضب الرب وتغسل أثر المعصية في النفس.

س٥٩: كيف يُقوّم السالك توبته ليعرف مدى صدقها؟

- ج :بتغير رغبته: فإن استثقل المعصية واستحلى الطاعة، فذلك علامة القبول.

س٦٠: ما هي النتيجة النهائية لاجتياز عقبة التوبة؟

- ج :الحصول على صحيفة بيضاء، وقلب طاهر مستعد لدخول ميدان المجاهدة العوائق.

المحور الرابع: العقبة الثالثة - عقبة العوائق(100 -61)

س٦١: ما هي عقبة "العوائق" وما عددها؟

- ج :هي الموانع الخارجية والداخلية الأربعة التي تعوق السالك عن الاستمرار في العبادة.

س٦٢: ما هي العوائق الأربعة بالترتيب كما ذكرها الغزالي؟

- ج .1 :الدنيا. ٢. الخلق. ٣. الشيطان. ٤. النفس.

س٦٣: ما هو السلاح أو العلاج المخصص لعائق "الدنيا"؟

- ج :الزهد (قطع التعلق الفكري والمادي بها).

س٦٤: ما مفهوم الزهد الحقيقي في نظر الغزالي؟

- ج :الزهد ليس خلو اليد من المال، بل خلو القلب من الرغبة والاعتماد عليه.

س٦٥: ما هو السلاح المخصص لعائق "الخلق" (الناس)؟

- ج :الانعزال السلوكي والاعتدال في المخالطة (الانقطاع عن فضول المخالطة).

س٦٦: لماذا يعتبر الخلق عائقاً في طريق العبادة؟

- ج :لأن مخالطتهم تجر إلى الغيبة، والمداهنة، والتصنع، وشغل الوقت، والموافقة في المعاصي.

س٦٧: ما هي درجات مخالطة الناس عند الغزالي؟

- ج :مخالطة بقدر الضرورة كالطبيب للدواء، وتجنب فضول الجمع والخلطة غير النافعة.

س٦٨: ما هو السلاح المخصص لعائق "الشيطان"؟

- ج :المحاربة والتحدي والتحصن بالاستعاذة وذكر الله.

س٦٩: لماذا كانت محاربة العدو الشيطان قاسية وشديدة؟

- ج :لأنه عدو لا ينام، يرانا ولا نراه، وهدفه الإهلاك الكلي وإحباط كل خير.

س٧٠: ما هي المداخل الأساسية للشيطان على قلب الإنسان عند الغزالي؟

- ج :الغضب، والشهوة، والحسد، والحرص، والعجلة، والكبر.

س٧١: كيف يفرق السالك بين المكر الشيطاني ووساوس النفس؟

- ج :الشيطان يدعو إلى أصل المعصية ويتحول إلى غيرها عند العجز، أما النفس فتصر على شهوة بعينها وتلح عليها.

س٧٢: ما هو السلاح المخصص لعائق "النفس"؟

- ج :القهر والكسر بلجام التقوى والمخالفة.

س٧٣: لماذا تعد النفس أشد العوائق الأربعة خطورة؟

- ج :لأنها عدو داخلي مقيم، ملازم للإنسان، ومحبوب لديه، والعدو من الداخل أشد خطراً.

س٧٤: ما هي الأسلحة الثلاثة لكسر شهوة النفس؟

- ج .1 :منع الفضول. ٢. تحميلها أعباء العبادة. ٣. الاستعانة بالله تعالى.

س٧٥: ما المقصود بـ "تقليل الفضول" في المنهاج؟

- ج :الاقتصاد في الطعام والشراب والنوم والحديث.

س٧٦: ما الخطر المترتب على الانغماس في المباحات؟

- ج :يتسع على النفس الميدان فيجرها تدريجياً إلى الشبهات ثم المحرمات.

س٧٧: كيف يستطيع العبد تحقيق التقوى ضد عائق النفس؟

- ج :بترك ما لا بأس به حذراً مما به بأس، ومخالفة الهوى بشكل منتظم.

س٧٨: ما تأثير "العزلة والوحدة" على صيانة الدين عند الغزالي؟

- ج :تحفظ اللسان والعين، وتجمع الهم على العبادة، وتقطع أسباب الرياء التصنع.

س٧٩: متى تكون الخلطة بالناس أفضل من العزلة؟

- ج :في حال تعلم العلم وتعليمه، وشهود الجمعة والجماعات، وأداء الحقوق مع القدرة على سلمة الدين.

س٨٠: ما الخطة الاستراتيجية للتعامل مع الشيطان إذا وسوس للعبد بالكسل؟

- ج :المخالفة الفورية وإرغام الأنف بزيادة الطاعة.

س٨١: لماذا يشترط الغزالي التوازن في قهر النفس وتجنب الإجحاف التام بها؟

- ج :لأن النفس كالدابة إن أجهدتها ركبتك وإن رفقت بها أوصلتك، فيجب ملاطفتها وسياستها بحكمة.

س٨٢: ما أثر الزهد في الدنيا على صفاء التفكير والتفكر؟

- ج :يفرغ القلب من هموم التجميع والحفظ، فيتوجه الفكر كاملاً لمعرفة الله.

س٨٣: ما مراد الغزالي بـ "المال بقدر الكفاف"؟

- ج :القدر الذي يسد الجوع ويستر العورة ويمنع من سؤال الناس دون ترف وتكاثر.

س٨٤: كيف يُحوّل السالك عائق الدنيا إلى مزرعة للآخرة؟

- ج :بأن يأخذ منها بالنية الصالحة ما يستعين به على طاعة الله ومساعدة عباده.

س٨٥: ما معنى الاستجابة لشهوات النفس ونتائجها؟

- ج :التردي في العبودية للشهوات وتراخي الإرادة الإيمانية.

س٨٦: كيف يُواجه السالك خوف الفقر الذي يلقيه الشيطان في قلبه؟

- ج :بالاستحضار الذهني لثقة بوعد الله واليقين برزقه.

س٨٧: ما أهمية الصوم في كسر عائق النفس؟

- ج :يضيق مجاري الدم التي هي مسالك الشيطان، ويكسر ثورة الشهوة الطبعية.

س٨٨: ما الحكم الشرعي والسلوكي لمصانعة الخلق على حساب الحق؟

- ج :مداهنة مذمومة، ونوع من الشرك الخفي، وضياع للهيبة الإيمانية.

س٨٩: كيف تضمن العزلة سلامة القلب من الحسد والغيبة؟

- ج :بقطع أسباب رؤية نعم الناس ومنافستهم، والتفرغ لإصلاح الذات.

س٩٠: ما السمة الأساسية للسالك الذي تجاوز عائق الدنيا؟

- ج :الاستواء في حالتي وجود المال وعدمه، وعدم الفرح بالدنيا أو الأسى على فواتها.

س٩١: ما هي "شبكة الشيطان" التي يحذر منها الغزالي؟

- ج :تزيين الصغير من الطاعات لشغل العبد عن الكبائر من الفضائل، أو التدرج في إيقاعه بالشر.

س٩٢: ما فائدة الصحبة الصالحة في تجاوز عائق الخلق؟

- ج :الاستعاضة عن عامة الناس بصديق صالح يُذكّر بالله ويُعين على الطاعة.

س٩٣: كيف تُمارس مجاهدة النفس بـ "المنع والتجريد"؟

- ج :بحرمانها مما تشتهيه من الطيبات المباحة فترة حتى تتطوع لقياد العقل.

س٩٤: ما الدور الذي تلعبه الذكر الدائم في طرد عائق الشيطان؟

- ج :الذكر هو الحصن المنيع؛ فإذا ذُكر الله خنس الشيطان، وإذا غفل القلب وسوس.

س٩٥: ما المقصود بـ "شهوة الجاه والرئاسة"؟

- ج :هي أخفى شهوات النفس وأشدها قتلاً لروح العبودية من شهوة المال.

س٩٦: كيف يكشف السالك خبايا نفسه وأحوالها؟

- ج :بالمحاسبة الدقيقة اليومية والمراقبة المستمرة لأفعالها وردودها.

س٩٧: لماذا يتطلب قهر العوائق مجهوداً متواصلاً ولا ينتهي في مرحلة معينة؟

- ج :لأن العوائق ملازمة للإنسان ما دام حياً، وتتجدد بتجدد الظروف والأحوال.

س٩٨: ما المبدأ الذي يضبط علاقة المسلم ببدنه عند الغزالي؟

- ج :البدن مطية الروح، يجب تغذيته وصيانته دون إسراف ولا تدليل.

س٩٩: كيف تساهم التقوى في حماية السالك من العوائق؟

- ج :توفر له سياجاً وقائياً وبصيرة تُفرق بين الحق والباطل.

س١٠٠: ما هي النتيجة العلمية لاجتياز عقبة العوائق الأربعة؟

- ج :تفريغ الظاهر والباطن من الشواغل الضارة وتأهيل القلب لقطع العقبة التالية.

⚖️المحور الخامس: العقبة الرابعة - عقبة العوارض(135 -101)

س١٠١: ما هي عقبة "العوارض" في منهج الغزالي؟

- ج :هي الأفكار والمخاوف والهموم الطارئة التي تعترض العبد في قلبه أثناء المسير وتشتت تركيزه.

س١٠٢: ما هي العوارض الأربعة ودواؤها كما حددها الغزالي؟

- ج .1 :عارض الرزق (ودواؤه التوكل). ٢. عارض الخطر والشدائد (ودواؤه التفويض). ٣. عارض القضاء والقدر (ودواؤه الرضا). ٤. عارض المصائب (ودواؤه الصبر).

س١٠٣: ما العارض الأول (الرزق) وما الشبهة التي تكتنفه؟

- ج :الخوف من الفقر وانقطاع المعاش، والشبهة هي ظن الإنسان أن رزقه مرتبط بجهده فقط دون تقدير الإله.

س١٠٤: ما هو التوكل الشرعي المطلوب للتعامل مع عارض الرزق؟

- ج :ثقة القلب بما عند الله، مع الأخذ بالأسباب المشروعة دون الاعتماد عليها أو السكون إليها.

س١٠٥: كيف يُفند الغزالي القلق بشأن الرزق؟

- ج :بأن الرزق مضمون بضمان الله وتكفله، وما قُسِم لك سينالك، فلا معنى للقلق المشلّ للعبادة.

س١٠٦: ما هو العارض الثاني (الخطر والشدائد)؟

- ج :خوف العبد من المكاره المستقبلية والمخاطر المحتملة التي قد تهدد أمنه أو دينه.

س١٠٧: ما معنى "التفويض" وكيف يُعالج عارض الخطر؟

- ج :إلقاء الأمور كلها إلى الله، وتسليم زمام القيادة له، واليقين بأنه الحافظ الخبير بالمصالح.

س١٠٨: ما الفرق بين التوكل والتفويض عند الغزالي؟

- ج :التوكل يتعلق بجلب المنافع وطلب جلب الرزق، والتفويض يتعلق بدفع المكاره والدفاع ضد المخاطر.

س١٠٩: ما هو العارض الثالث (القضاء والقدر)؟

- ج :الاعتراض الباطني أو الضيق النفسي مما يجري به القدر الإلهي من أحكام وأحوال.

س١١٠: ما هو "الرضا" الواجب تعاطيه مع عارض القضاء؟

- ج :طمأنينة النفس وسكون القلب لما يجري به القدر، وعدم التسخط باللسان أو بالقلب.

س١١١: هل ينافي الرضا بالأقدار الأخذَ بالأسباب أو الدعاء؟

- ج :لا ينافي، فالدعاء والأخذ بالأسباب هما في أصلهما من قدر الله وأمره.

س١١٢: ما هو العارض الرابع (المصائب والشدائد)؟

- ج :ما يصيب العبد في بدنه، أو ماله، أو أهله من أذى وآلام.

س١١٣: ما العلاج الجذري لعارض المصائب؟

- ج :الصبر الجميل (حبس النفس عن التسخط، واللسان عن الشكوى، والجوارح عن اللطم ونحوه).

س١١٤: ما هي درجات الصبر عند الإمام الغزالي؟

- ج .1 :التكبر كف النفس عن التسخط مع المشقة (الصبر). ٢. الرضا بما جرى. ٣. الشكر على المصيبة لرؤية ما فيها من الأجر والتكفير.

س١١٥: كيف يتحول "الصبر" إلى رافعة روحية للسالك؟

- ج :لأن الصبر يورث القرب الإلهي («إن الله مع الصابرين»)، ويضاعف الأجور دون حساب.

س١١٦: كيف ينظر السالك للمصيبة من الناحية الإيمانية؟

- ج :ينظر إليها كدواء مرّ يطهر من الأمراض القلبية ويكفر الذنوب ويرفع الدرجات.

س١١٧: ما آفة الشكوى إلى المخلوقين أثناء المصيبة؟

- ج :الشكوى للمخلوق تشير إلى إظهار السخط من الخالق وإضعاف حالة الصبر المأمور بها.

س١١٨: ما الفرق بين بث الحزن لله والشكوى للمخلوقين؟

- ج :بث الحزن لله (كما قال يعقوب عليه السلام) هو عبادة وانكسار، أما الشكوى للمخلوق فهي اعتراض وإظهار للجزع.

س١١٩: كيف يُثبت التوكلُ العبدَ في وقت الأزمات الاقتصادية والمعيشية؟

- ج :يُشعره بأن رزقه بيد الغني المطلق، فيمنعه من بذل دينه أو التنازل عن مبادئه لأجل المال.

س١٢٠: ما أثر "التفويض" على السكينة النفسية للعبد؟

- ج :يريح القلب من كثرة التفكير، والتدبير المُضني، والمخاوف المستقبلية.

س١٢١: ما المقصود بـ "الرضا بمكروه القضاء"؟

- ج :ألا يتسخط القلب على فعل الله، وإن كانت الطبيعة البشرية تتألم وتكره هذا المكتوب.

س١٢٢: كيف يتعامل السالك مع الفقر إذا نزل به كعارض؟

- ج :بالصبر والقناعة وتذكر أجر الفقراء الصابرين وفضل التخفف من الحساب.

س١٢٣: كيف يتعامل السالك مع المرض إذا نزل به؟

- ج :بالتداوي المشروع مع الصبر، ورؤية المرض كمنحة لتطهير الذنوب واستشعار الضعف البشري.

س١٢٤: ما آفة "التدبير مع الله" التي يحذر منها الغزالي؟

- ج :أن يعتمد العبد على تخطيطه الفكري وتقديره الشخصي ويغفل عن التقدير واللطف الإلهي.

س١٢٥: كيف يساعد استحضار "قِصر الأمل" في تجاوز عوارض الدنيا؟

- ج :يجعل العبد يرى الشدائد عابرة ولحظية مقارنة بالخلود الأبدي.

س١٢٦: ما هي الشروط الأساسية ليصنف العبد متوكلاً حقاً؟

- ج :قوة اليقين بقدرة الله، وقطع الطمع في الخلق، وعدم اضطراب القلب عند تأخر الأسباب.

س١٢٧: ما معنى قوله: "التفويض هو الاستسلام الحكيم"؟

- ج :الاستسلام لقدرة الله الخالقة مع أداء الخدمة المأمور بها دون منازعة.

س١٢٨: هل يتنافى الحزن الطبيعي والبكاء مع الصبر الواجب؟

- ج :لا يتنافى، فدمع العين وحزن القلب من الرحمة الإنسانية، وإنما المذموم هو قول ما يسخط الرب.

س١٢٩: كيف تمنع عقبة العوارض السالك من الانتكاس؟

- ج :بتوفير حماية وتوازن نفسي ضد الصدمات والمغيرات الطارئة في الحياة.

س١٣٠: ما دور "اليقين" في قطع عقبة العوارض؟

- ج :اليقين هو الوقود المحرك للتوكل، والتفويض، والرضا، والصبر.

س١٣١: ما الذي يخسره العبد إن فشل في السيطرة على "عارض الرزق"؟

- ج :يخسر حلاوة العبادة، ويقع في شتات الهمم، وقد يقع في طلب الرزق بالحرام.

س١٣٢: كيف يمكن استجلاب مرقاة الرضا في الأوقات العصيبة؟

- ج :برؤية المحاسن والمنافع الخفية واللطف الإلهي المندمج في ذات البلاء.

س١٣٣: ما المقصود بالصبر على العبادة؟

- ج :الاستمرار في أدائها بانتظام رغم المشقة والكسل والدسائس.

س١٣٤: ما مراد الغزالي بأن العوارض تشوش الصفاء السلوكي؟

- ج :لأنها تجعل الفكر قلقاً ومشتتاً في أمور المعاش والحوادث بدلاً من الجمع على العبادة.

س١٣٥: ما هي النتيجة العملية لاجتياز عقبة العوارض بنجاح؟

- ج :استقرار القلب وطمأنينته، وحصانته الشاملة ضد اضطرابات الحياة وتغيراتها.

المحور السادس: العقبة الخامسة - عقبة الدواعي(155 -136)

س١٣٦: ما هي عقبة "الدواعي" وما غايتها في منهاج السلوك؟

- ج :هي عقبة استجلاب المحركات والمحفزات الروحية التي تمنع العبد من التراخي والفتور وتدفعه للعمل.

س١٣٧: ما هما المحركان أو الداعيان الأساسيان عند الإمام الغزالي؟

- ج .1 :الخوف (الخوف من عقاب الله وعظمته). ٢. الرجاء (الرجاء في ثواب الله ورحمته).

س١٣٨: ما الوظيفة الرئيسية لـ "الخوف" في طريق العبادة؟

- ج :الخوف يعمل كـ "سوط" يزجر النفس عن المعاصي، ويمنعها من الكسل والتفريط والأمان الكاذب.

س١٣٩: ما الوظيفة الرئيسية لـ "الرجاء" في طريق العبادة؟

- ج :الرجاء يعمل كـ "قائد" يحبب الطاعة إلى النفس، ويبعثها على النشاط والتنافس في الصالحات.

س١٤٠: كيف يصف الغزالي التوازن بين الخوف والرجاء؟

- ج :هما كجناحي طائر، إذا استويا طار الطائر وسلِم، وإذا اختل أحدهما وقع الطائر وهلك.

س١٤١: ما الخطر المترتب على يطغى "الخوف" على العبد بشكل مفرط؟

- ج :يوصله إلى القنوط واليأس من رحمة الله، والانقطاع عن العبادة.

س١٤٢: ما الخطر المترتب على يطغى "الرجاء" على العبد بشكل مفرط؟

- ج :يوصله إلى الأمن من مكر الله، والتجرؤ على المعاصي والكسل عن الطاعات.

س١٤٣: ما هو "الرجاء المذموم" أو التمني الكاذب في نظر الغزالي؟

- ج :الإقامة على الذنوب والتقصير مع التمني على الله بالجنة دون تقديم أسباب وعمل.

س١٤٤: ما هو "الرجاء المحمود" والشرعي؟

- ج :بذل الجهد في الطاعة والابتعاد عن المعصية، ثم رجاء القبول والرحمة من الله.

س١٤٥: ما هي الوسائل الجالبة لمقام "الخوف" في القلب؟

- ج :تذكر سوء الخاتمة، والتفكر في أهوال القيامة والعقاب الإلهي، ومعرفة عظمة الجبار، وتذكر الذنوب السابقة.

س١٤٦: ما هي الوسائل الجالبة لمقام "الرجاء" في القلب؟

- ج :التدبر في النعم الإلهية، وسعة رحمة الله، وعفوه، وتذكر وعده للمؤمنين بالثواب الجزيل.

س١٤٧: متى ينبغي للسالك أن يُغَلّب جانب الخوف على الرجاء؟

- ج :في حالة الصحة والقوة والنشاط، وعند الانبساط ودواعي المعصية، لزجر النفس.

س١٤٨: متى ينبغي للسالك أن يُغَلّب جانب الرجاء على الخوف؟

- ج :عند انقطاع الأسباب، وحلول المرض، ونزول الموت، لإحسان الظن بالله.

س١٤٩: ما المقصود بـ "خوف سوء الخاتمة" وما أثره السلوكي؟

- ج :الخوف من انقضاء العمر على غير الإيمان، وهو من أشد المفازع التي تقطع رغبة العبد في الدنيا.

س١٥٠: كيف يؤثر الخوف والرجاء في تحقيق خشوع الجوارح والقلب؟

- ج :الخوف يمنع الجوارح من الطغيان، والرجاء يملأ القلب بالحب والشوق لمناجاة الله.

س١٥١: ما العلاقة بين "محبة الله" ومقامي الخوف والرجاء؟

- ج :الخوف والرجاء يثمران المحبة؛ فالخوف من الفراق والرجاء في الوصال يقودان إلى محبة المنعم.

س١٥٢: كيف يُعالج الغزالي الفتور الروحي الطارئ على السالك؟

- ج :بتحريك داعي الرجاء لاستعادة الشغف، أو بتحريك داعي الخوف للاستيقاظ من الغفلة.

س١٥٣: ما معنى قوله: "طوبى لمن كانت طاعته عن شوق وخوفه عن تعظيم"؟

- ج :أن يعبد الله رغبة في جماله ورضاه، ورهبة من جلاله وعظمته، لا لمجرد العادة.

س١٥٤: ما أثر الخوف والرجاء على استدامة المسيرة الإيمانية؟

- ج :يوفران الوقود النفسي والروحي المستمر لاجتياز الطريق الطويل حتى لقاء الله.

س١٥٥: ما هي النتيجة النهائية لاجتياز عقبة الدواعي؟

- ج :امتلاك المحفز الذاتي المستدام الذي يجعل السالك يندفع للخيرات بجد وحذر.

🔍المحور السابع: العقبة السادسة - عقبة القوادح(180 -156)

س١٥٦: ما هي عقبة "القوادح" في منهج الإمام الغزالي؟

- ج :هي الآفات الباطنة الخفية التي تطرأ على العبادات الصالحة فتبطلها وتفسد أجرها.

س١٥٧: ما هما الآفتان القادحتان الأساسيتان اللتان ركز عليهما الغزالي؟

- ج .1 :الرياء. ٢. العُجب.

س١٥٨: ما هو التعريف الدقيق لـ "الرياء"؟

- ج :طلب الجاه والمكانة في قلوب العباد عن طريق أعمال الطاعة والعبادات.

س١٥٩: ما هو السلاح المضاد لتصفية العبادة من "الرياء"؟

- ج :الإخلاص (تصفية العمل من كل شائبة ليكون لوجه الله وحده).

س١٦٠: ما هي درجات الرياء عند الإمام الغزالي؟

- ج .1 :الرياء الجلي (الذي يحمل على العمل ابتداءً). ٢. الرياء الخفي (الذي يطرأ أثناء العمل أو بعده). ٣. الرياء الأخفى (الذي يختبئ في السرور باطلاع الناس).

س١٦١: كيف يكتشف السالك الرياء الخفي في نفسه؟

- ج :حين يجد خفة في العمل أو زيادة في التحسين عند مشاهدة الناس له، وثقلاً في الخلوة.

س١٦٢: ما هي خطة العلاج النفسي والعملي للسلامة من الرياء؟

- ج :إخفاء الطاعات بقدر المستطاع، واستحضار أن المخلوقين لا يملكون نفعاً ولا ضراً، وأن رضا الله هو الغاية.

س١٦٣: متى يُسحب الاستحباب عن إخفاء العبادة وتصبح إعلانها أفضل؟

- ج :إذا كان السالك قدوة يستن به غيره، وكان مأموناً على نفسه من الرياء وقوياً بالإخلاص.

س١٦٤: ما هو التعريف الدقيق لـ "العُجب"؟

- ج :استعظام العبادة ورؤية النفس بعين الفضل والكبر والكمال، مع الغفلة عن إسناد الفضل لله.

س١٦٥: ما الفرق الجوهري بين الرياء والعُجب؟

- ج :الرياء يتضمن التشريك بالخلق (رؤية الناس). أما العُجب فهو تشريك بالنفس (رؤية الذات)، فالعجب يقع حتى لو كان العبد وحدها في الصومعة.

س١٦٦: ما السلاح المضاد المقابل لـ "العُجب"؟

- ج :رؤية التوفيق والإحسان الإلهي (رؤية المنة).

س١٦٧: كيف يؤدي العُجب إلى إهلاك السالك؟

- ج :يجعله يستكثر عمله، فيتوقف عن الاستزادة، ويدلُّ على الله، ويزدري الآخرين، فيسقط من عين الله.

س١٦٨: ما هي الركائز العلمية لإحباط عارض "العُجب"؟

- ج :اليقين بأن القدرة والإرادة والتوفيق للعبادة كلها خَلق وهبة من الله، ولولا فضله ما أطاع العبد.

س١٦٩: ما هو "التصنع" وما علاقته بالرياء؟

- ج :هو تحسين الظاهر للناس ليروه بالصلاح، وهو شعبة ملازمة للرياء المذموم.

س١٧٠: ما معنى "المناصحة النفسية" التي يطلبها الغزالي قبل بدء العمل؟

- ج :فحص النية بدقة: هل تحرك العبد في هذا العمل لوجه الله أم لغاية مأربة أخرى؟

س١٧١: كيف يتعامل السالك إذا هجمت عليه خواطر الرياء أثناء الصلاة؟

- ج :يدفعها فوراً بالاستعاذة، ويُجدد النية لله، ولا يترك الصلاة بل يستمر ويجاهد خاطره.

س١٧٢: ما هي القوادح الأخرى التي قد تُبطل الطاعات غير الرياء والعجب؟

- ج :المَنّ والأذى، والحسد، والندم على فعل الخير.

س١٧٣: لماذا اعتبر الغزالي عقبة القوادح من أصعب العقبات وأشدها غموضاً؟

- ج :لأنها تتعلق بدسائس القلوب ونواياها الخفية، والدخول فيها يحدث في أزكى الأوقات (أوقات الطاعات).

س١٧٤: ما مراد الغزالي بقوله: "رب معصية أورثت ذلاً وانكساراً خير من طاعة أورثت عزاً واستكباراً"؟

- ج :أن الطاعة المقرونة بالعُجب تهلك العبد، بينما المعصية المقرونة بالندم والانكسار قد تنقذه وتصلحه.

س١٧٥: كيف يؤثر الإخلاص على قبول العمل الصغير؟

- ج :الإخلاص يعظم العمل الصغير حتى يجعله كالجبل، بينما الرياء والعجب يمحقان العمل الكبير.

س١٧٦: ما هي "رؤية المنة" وكيف تُنقذ العبد من الإدلال على الله؟

- ج :أن يشهد السالك أن الله هو الذي وفق وهدى ويسر الطاعة، فالحمد والفضل له أولاً وآخراً.

س١٧٧: ما حكم السرور الطبيعي بالطاعة دون قصد إظهارها للناس؟

- ج :سرور محمود يدل على الإيمان («من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن»)، ما لم يصر رياءً أو عجباً.

س١٧٨: ما العلاقة بين "التواضع" وحماية الأعمال من القوادح؟

- ج :التواضع يحمي القلب من رؤية النفس ورؤية العبادة، فيحفظ العمل سالمًا.

س١٧٩: كيف يزن السالك أعماله ليعلم هل أفسدتها القوادح أم سلمت؟

- ج :بالمحاسبة الدقيقة: إن كان يستوي عنده مدح الناس وذمهم في الحق، فتلك علامة السلامة.

س١٨٠: ما هي النتيجة العلمية لاجتياز عقبة القوادح؟

- ج :تسليم أعمال صالحة ناصعة ومخلصة لله، ومحمية من الحبوط والإلغاء.

🌟المحور الثامن: العقبة السابعة - عقبة الحمد والشكر(181- 200)

س١٨١: ما هي عقبة "الحمد والشكر" ولماذا وُضعت في نهاية المنهاج؟

- ج :هي المرحلة النهائية لاستبقاء النعم، وتثبيت التوفيق، والاعتراف بالفضل لله بعد اجتياز كل العقبات.

س١٨٢: ما هما المكونان الأساسيان لهذه العقبة الأخيره؟

- ج .1 :الحمد (باللسان والقلب على نعم الله). ٢. الشكر (بالجوارح والعمل باستعمال النعم في الطاعة).

س١٨٣: ما هو التعريف الدقيق لـ "الشكر" عند الإمام الغزالي؟

- ج :استعمال كل نعمة أنعم الله بها على العبد (العين، الأذن، المال، العقل، الوقت) فيما خُلقت لأجله من طاعة الله.

س١٨٤: ما هي الأركان الثلاثة لمنظومة الشكر؟

- ج .1 :المعرفة (الاستبصار بأن النعمة من الله). ٢. الحال (الفرح بالمنعم لا بالنعمة). ٣. العمل (استعمال النعمة في مرضاته).

س١٨٥: لماذا يعتبر الشكر سبباً لاستدامة التوفيق والزيادة؟

- ج :عملاً بقوله تعالى: ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾، فالشكر قيد للنعم الموجودة وصيد للنعم المفقودة.

س١٨٦: ما هي أشد أنواع النعم التي تجب على السالك الشكر عليها في هذا المنهاج؟

- ج :نعمة التوفيق للعبادة، وتيسير سبل السلوك، والسلامة من العقبات والقوادح.

س١٨٧: كيف يؤدي العبد شكر "نعمة الجوارح"؟

- ج :بكفها عن المعاصي (كف العين عن المحرمات، واللسان عن الغيبة)، واستعمالها في الفرائض والنوافل.

س١٨٨: ما هو "كفران النعمة" السلوكي في منهاج الغزالي؟

- ج :أن يستعين العبد بنعم الله (كالقوة، والمال، والعقل) على معصيته والتجرؤ على أحكامه.

س١٨٩: ما معنى "الفرح بالمنعم" وكيف يختلف عن "الفرح بالنعمة"؟

- ج :الفرح بالنعمة هو الفرح باللذة المادية ذاتها، أما الفرح بالمنعم فهو الفرح بالنعمة لأنها دالة على قرب الله وعنايته ورضاه.

س١٩٠: ما هي الاستراتيجية المثلى لـ "الاستقامة والتثبيت" بعد أداء الشكر؟

- ج :الاستمرار في المراقبة، والابتهال إلى الله بطلب الثبات، وحفظ الأوقات من الفراغ والغفلة.

س١٩١: كيف يتعامل السالك مع داء "الفتور والملل" في نهاية الطريق؟

- ج :بتجديد النية، وتنويع أعمال البر، وتذكر القرب من خط النهاية (الموت والوصول).

س١٩٢: ما دور "الذكر المضاعف" في عقبة الحمد والشكر؟

- ج :لهث اللسان بالحمد والثناء الساطع، ليكون القلب دوماً متصلاً بالمنعم الأعلى.

س١٩٣: ما مفهوم الغزالي لـ "حسن الخاتمة" وعلاقتها بهذه العقبة؟

- ج :حسن الخاتمة هي الثمرة النهائية لاجتياز المنهاج والشكر المستمر، حيث يختم للعبد بأحب الأحوال إلى الله.

س١٩٤: كيف يتخلص العبد من ظاهرة "رؤية الاستحقاق" تجاه الله؟

- ج :باستحضار أن عبادته مهما بلغت لا تكافئ أدنى نعمة من نعم الله عليه، وأن الجنة تدخل بالفضل والرحمة.

س١٩٥: ماذا يعني الغزالي بقوله: "الشكر على الشكر"؟

- ج :أن يعلم العبد أن توفيقه للشكر هو نعمة جديدة تحتاج إلى شكر آخر، فيستمر في الانكسار والتواضع.

س١٩٦: ما هي الهيئة والروح العامة التي يختم بها السالك كتاب المنهاج؟

- ج :هيئة العبد المنكسر، الحامد، المتوكل، المخلص، المرتقب للقاء ربه بشوق ويقين.

س١٩٧: كيف يستشعر السالك عظمة الرحلة السلوكية بعد قطع العقبات السبع؟

- ج :حين يرى نفسه قد تحرر من عبودية الدنيا والخلق والنفس والهوى، وصار عبداً خالصاً لله.

س١٩٨: ما هي الركيزة الحاسمة لضمان عدم السقوط بعد قطع الطريق؟

- ج :عدم الركون إلى الإنجاز السلوكي، ودوام التضرع بـ: "يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك."

س١٩٩: كيف يُلخص الغزالي معادلة الوصول إلى "جنة رب العالمين"؟

- ج :علم يهديك، وتوبة تنظفك، وعوائق تكسرها، وعوارض تدفعها، ودواعٍ تحركك، وقوادح تتطهر منها، وشكر يثبتك.

س٢٠٠: ما هي الخاتمة والوصية العظمى التي يتركها الإمام الغزالي لقارئ كتاب المنهاج؟

- ج :الوصية هي: المبادرة والجدية، وعدم الإرجاء والتسويف، وسلوك الطريق بصدق، والاعتماد الكلي على توفيق الله ورحمته للوصول إلى الجنة والرضوان.